العلاقة بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد مستوى بطء التعلم وبين زمن الرسم المستغرق لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي

أتشي عادل : أستاذ محاضر أ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة يحي فارس المدية

ملخص

تجيب هذه الدراسة عن تساؤل العلاقة بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد مستوى بطء التعلم وبين زمن الرسم المستغرق لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية المدية ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي ، وإشراك عينة من (13) معلما ،وعينة من التلاميذ (93)، حيث وزعت على الأولى استبيانات (من بناء الباحث) لتحديد التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم، ومنها تم استهداف التلاميذ العاديين(67) منهم (35)أنثى، والذين يعانون من بطئ التعلم (26) منهم (12) أنثى، واستخدم عليهم تطبيق الرسم (من بناء الباحث) كأداة لحساب الزمن المستغرق، وربط العلاقة بين مستوى إجابات المعلمين ومستوى الزمن المستغرق لدى هؤلاء التلاميذ ، وتوصلت النتائج لوجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرين أي كلما ارتفع مستوى إجابات المعلمين في تحديد حالة بطء التعلم كلما ارتفع الزمن المستغرق في الرسم ، وكلما انخفض مستوى إجابات المعلمين في تعيين التلاميذ العاديين انخفض بالمقابل مستوى الاستغراق بالرسم، وبينت النتائج أيضا أن التلاميذ الذكور هم أكثر عرضة لبطء التعلم مقارنة بالإناث لنفس الحالة.

الكلمات المفتاحية : مستوى إجابات المعلمين – تحديد مستوى بطء التعلم – مستوى زمن الرسم المستغرق- حالة بطء التعلم – تلميذ السنة الرابعة ابتدائي.

Abstract

This study of the relation between the level of the answers of the inventory intended for the teachers of the fourth year primary and the level of time elapsed of the pupil in the wilaya of Medea, The method used is the description, the participatory sample is 13 teachers and 93 students in the fourth year primary, the first step was to distribute the inventories to teachers those who distinguished their students from 67 normal cases including 37 girls, and 26 cases of slow learning of which 12 girls; the second step these students pass a design examination drawing in paper (builted by the researcher) as a diagnostic tool according to the elapsed time, after the data collection we statistically approve the relationship between the two variables; the results obtained there is a positive and significant relationship between the two variables when the level of the responses of the inventory for teachers increases parallel the level of time elapsed of the students of cases of slow learning will also increase; when the level of the answers of the inventory for the teachers is decrising parallel the level of time elapsed of the pupils of cases of the normal apprenticeship is decrising; as well as the boys suffer from a higher level of slow learning by-bringing to the girls of the same case.

مقدمة

تختلف المدارس في تفسير الاضطرابات والصعوبات التعليمية والتعلمية ، فالتعلم هو عملية معقدة لا يمكن تحديدها بدقة والإلمام بكل جوانبها ، وفي المقابل فكل خلل فيها يصعب عملية التشخيص للاضطراب وتصير عملية شاقة ، ولا يمكن تحديد المشكل أو عتبة تجاوزه، والمدارس النظرية الرائدة باختلاف أرائها في تحديد الاضطراب تعدد التفاسير للأبعاد المسببة والتشخيص وتتميز في ضبط المصطلحات والمفاهيم، ومن أكثرها شيوعا وتداولا وتصنيفا للاضطراب التعليمي هو صعوبات التعلم ، لأنه دوما مركز العملية التكيفية في المواقف الرسمية الأكاديمية أو المواقف المفتوحة في المجتمع ، ونجده في التصنيفات المرجعية للمدارس العالمية ، ويعد هذا المفهوم عائقا في استثمار المورد البشري وفي تأهيل الفرد ليصير فعالا في المجتمع.

ونجد الكثير من التصنيفات التي تندرج تحت هذا المفهوم أي صعوبات التعلم ، وقد تفترق أو تتقاطع حسب درجة التشخيص ونوعه ، ويصادف المختصون مصطلح مكمل أو مفهوم حديث اشتق من صعوبات التعلم ويختلف الكثير في تفسيره وتشخيصه من حيث المؤشرات، وهو ما يسمى " بطء التعلم " الذي يعني مجموعة أو فئة

لها خصوصية في مجال أكثر تحديدا وأكثر دقة، وهو جزء من صعوبة التعلم ويجمع بعض الخصائص المتشابهة معه، إلا أنه في إطار دقيق يحتوي على مظاهر تشخيصية تعطي نظرة أدق لحالات خاصة ، والذي لا زال الاختلاف قائما حول تفسيره ، بل أكثر من ذلك فالمفهوم لا يزال في أول إرساءاته التفسيرية والوظيفية والتشخيصية، فلا يجد الباحثون المفاهيم التي تلم بالأعراض وكيفية التشخيص، والمراجع المتخصصة ، وبقي النقاش حول تصنيفه ومؤشرات اكتشافه، ويختلف حتى حسب الفئات العمرية لدى التلاميذ، وهل هو صعوبة أم تأخر أم اضطراب ، وبذلك نود في هذه الدراسة توجيه أنظار المختصين نحو دراسة حالة بطء التعلم .

1-الإشكالية

حدد عمر نصر الله وآخرون 2010 مفهوما مقاربا لبطء التعلم : هناك تباين واختلاف في وجهات نظر الباحثين حول موضوع بطء التعلم، وفي المحصلة الأخيرة في إشكالية تلك الفئة للأطفال بحاجة إلى دراسة وتقصي أم بحاجة لمساعدة وتعليم خاص ، ويمكن تعريف بطء التعلم Slow Learning- Apprentissage lent بأنه المفهوم الذي يطلق على الطفل الذي يكون غير قادر على مجاراة الآخرين تعليميا أو تحصيليا في موضوع دراسي، وهذا يعود لأسباب ظاهرة أو كامنة وبحاجة إلى عملية تشخيص، وإن الطلاب (أي المتعلمين) الذين يتراوح ذكاؤهم بين 70 و90 درجة ، ويتأخرون صفا أو صفين دراسيين من المستوى أو السن المتوقع عما هو في عمرهم الزمني، أي لا يستطيعون الاستفادة من التعلم العادي في الصف المدرسي أو بصعوبة كبيرة، ونسبة هؤلاء تصل إلى 1 من بين 5 أطفال، وفي العادة الطالب (أو المتعلم) الذي يكون بطئ التعلم في مادة معينة يكون بطيئا في بقية المواد مع وجود صعوبة في التنبؤ بتحصيله في معظم الحالات .[1]

أي أن بطيء التعلم معاناته جزء من صعوبة التعلم ، إلا أنه يشخص بنسبة الذكاء المنخفضة ، مابين 70 و90 درجة أي هي القيمة تحت المتوسط ، وهو يختلف عن التلميذ الذي يعاني من التأخر الدراسي لأن ذكاءه لا يتجاوز 69 درجة، ومجموعة صعوبة التعلم نسبة ذكائهم تلم بكلا الفئتين البطء والتأخر، أي بداية من 60 لغاية 120 درجة وفي حالات أخرى أكثر أو أقل من هذين الحدين، فدرجة الذكاء لدى فئة صعوبة التعلم لا تقدم تشخيصا دقيقا للفئة المعنية لبطيء التعلم، والتشخيص الوحيد الموجود والأكثر تداولا هو المجالات الدراسية والمتابعة البيداغوجية والنفسية، وتحديد هذه الحالة من منطلق تحت درجة متوسط للذكاء قد لا يلم بالحالة المقصودة، وقد تحتاج

لتقنيات أكثر تطورا وتناولا للاكتشاف والحكم عليها، وفي نفس الوقت تحتاج لأساليب وطرائق تدريسية مناسبة حسب الوتيرة التعليمية، بحيث يمكن للتلميذ أن يتجاوز هذا النوع من الصعوبة التي لا تتوافق فيها قدراته مع البرنامج الدراسي .

وقد يكون بطيء التعلم في وتيرة تعلمه واستيعابه بطيئا في تعلم مادة دراسية أو حالة خاصة في زمن التعلم ، ومتوسطا أو فوق المتوسط في تحضير مادة دراسية أخرى ، وهي الدلالة على القدرات العملية أو العقلية التي تجعله يعاني من مشكل البطء التعليمي، وقد يكون في المقابل متفوقا في مجالات أخرى مثل الفن أو الموسيقى، الأعمال اليدوية، أو التأقلم الاجتماعي (...) أي أن هذه الفئة تحتاج إلى وقت أكبر وشرح مبسط من جانب المعلم، وزيادة في التدريب والإعادة والتمرين والمراجعة، كما أن المادة التعليمية التي تقدم له يجب أن تقسم إلى أجزاء صغيرة وسهلة مع إظهار العلاقة بينهما، وبين المعلومات التي يعرفها، كما يجب استخدام التوضيحات الحسية قدر المستطاع .[2]

ومن أهم الملاحظات لدى بطيء التعلم القراءة البطيئة، أي أنه يستغرق وقتا أطول لتفكيك رموز الكتابة المقروءة، ويحتاج لعدة قراءات حتى يتمكن من الفهم، ومقارنته بالآخرين تشير إلى أنه يستغرق ثلاثة أضعاف ما يحتاجه الطفل العادي، فإذا كان هذا الأخير يحتاج لثلاث مرات لقراءة وفهم النص، فالطفل بطيء التعلم يحتاج لتسع مرات، وإذا كان النص طويلا فلا يمكن لهذا الفرد إكمال القراءة والفهم، ويحتاج للوسائل المساعدة والتقنيات كالتسطير والتظليل وربما الفهم الجزئي[3]

تقول سابالBell Saa 2010 أن في بريطانيا عدد الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم 58000 إلى 1750000 درجة خفيفة بما فيه بطء التعلم أي ما يعادل 8%، وحوالي 23000 إلى 35000 فرد يعانون درجة حادة من صعوبات التعلم وذلك في سنة 2008، أما جمعية المساعدة الطبية Nursing Association Medical help التي تقوم بخدمة هؤلاء الأفراد مع أنفسهم وعائلاتهم ومكان العمل وصف الدراسة، تحدد أن بطء التعلم يحتاج لأربعة أضعاف الزمن ليتعلم، أي أكثر ما يحتاجه الشخص العادي [4]وحسب هذه الباحثة فإن بطء التعلم هو عتبة خفيفة من صعوبة التعلم لا ترقى للمتوسط من هؤلاء لأن درجة نموهم قد تكون أبطء قليلا من العادي والتي تستلزم إعادة المهارات للوصول للحالة العادية ، وتبين بعض الدراسات أن هؤلاء ممن يعانون صعوبات التعلم قد يتفوقون بعد مدة زمنية غير محددة كمرور خمس أو ستة سنوات

وذلك تبعا للعلاج أو الإرشاد الذي تعرضوا له ووفقا للقدرات الفردية والفرص المتاحة في الحياة اليومية.

ويواجه المختصون صعوبة في التشخيص النفسي لبطيء التعلم لانعدام التكامل مع التشخيص الطبي والذي قد يكون منعدما ، فهناك عدة تفسيرات فيزيولوجية لا يمكن نفيها كالانتقال البطيء للسيالات العصبية الكهربائية أو الكيميائية داخل الدماغ أو تكون غير متوافقة بين السلوك المطلوب والمناطق الدماغية المسيطرة ، ويبين إلدمان Eldman وجهة نظره من خلال كتاباته "المناطق الدماغية المسؤولة عن اضطراب التعلم وخاصة غير متوافق مع ما يقدم له من مواضيع دراسية نسبة لعدم استطاعة الفرد التحكم أو توظيف المناطق الدماغية المناسبة وخاصة الذاكرة والسلوك الحركي أو الاستجابة اللغوية "[5]

ومن جهة أخرى فالتشخيص يكون أيضا ناقصا لانعدام ملفات تاريخية عن الحالة كالرجوع لعتبات النمو أثناء الطفولة وخاصة أثناء مرحلة الرضاعة (السنتان الأوليتان) ، كأول ظهور للسن وما يليها من نمو الأسنان ، أول جلوس مستقيم ، أول وقوف مستو على الرجلين ، أول نطق صحيح لعدد من الكلمات ، أول كتابة صحيحة ومستقيمة للحرف ، وغيرها من المتغيرات للحالة التي يمكنها أن تقدم تشخيصا عن الحالة وبطئها أثناء النمو أي مقارنة الفرد بسلم النمو العادي المتعارف عليه ، ويبين دوكرال و م-س شاف Dockrell et MCShave 1993 أن بطء التعلم هو جزء من اضطرابات التعلم ويعود السبب إلى بطء التطور أو النمو ، ويحتاج هذا الفرد لإعادة بعض المهارات عدة مرات بالإضافة للزمن اللازم يكون أطول مقارنة بالأطفال العاديين ، ويحدد بوكلي Buckley 2001 أن مميزات بطء التعلم : صعوبات الكلام ، صعوبات التركيز أثناء الاستماع صعوبة الكتابة والرسم للحروف ، ذاكرة قصيرة المدى وليست طويلة المدى.[6]

وتنتقل تلك المشكلات إلى المدارس وهي أن شريحة كبيرة من التلاميذ محدودة التحصيل وهم حالات بطيء التعلم ، وحاصل ذكاءهم يقع مابين 76-89 درجة ويؤلفون 18% من المتعلمين الكلي للمدارس ، ولقد وجد أن قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل مع المواد المجردة والرمزية مثل اللغة والأرقام والمفاهيم محدودة جدا ، وأن مستوى المحاكمة العقلية في الحالات العملية يكون عندهم أدنى منه عند الطلاب المتوسطين ، وأن هؤلاء الأطفال يختلفون قليلا في قدرتهم على التعلم مقارنة مع

الأطفال العاديين، وهناك الكثير من المقاييس التي أجريت على فئة بطء التعلم منها الكلاسيكية التي ذكرت كاختبارات الذكاء، ومنها الاستبيانات الموجهة للمدرسين والأولياء لاكتشاف هذه الفئة ومحاولة مساعدتهم وحصر المشكلة التعليمية، ومنها مقاييس تلم بالقدرات التحصيلية والمعرفية، وأخرى كحصيلة المتابعة المدرسية للمختص النفسي والمدرس وحتى الإدارة التربوية ككل، وبقي التشخيص مترامي الأطراف في كثير من الدراسات العلمية، وتكاملا مع التشخيص قامت بعض الدراسات التحليلية بوضع الرسم كتشخيص للمشاكل التي يعاني منها الطفل لعلها ترجع بطء التعلم للأسباب الاجتماعية والصراعات النفسية ،وقد استخدمت بعض المدارس منها الجزائرية وضع هؤلاء التلاميذ في قائمة المعيدين للسنة الدراسية .

وهناك من حدد بطء التعلم حسب الزمن المستغرق أثناء العملية التعليمية-التعلمية فيقدم كل من كفالا وفرناس Kavala et Forness 1996 أن 70 % من هؤلاء الأطفال ذووا بطء التعلم لا يستطيعون التعلم أثناء الحصة نفسها بل يلزمهم على الأقل 03 حصص ، فهؤلاء الأطفال يستغرقون وقتا أطول في اكتساب وتمثل مجمل المهارات المقدمة لهم،وتمس هذه الظاهرة مجموع المهارات اليدوية والفكرية والحركية ، ومن جانب آخر يعاني هذا الطفل من صعوبة في الإدراك السريع وفك رموز المواقف التعلمية المطلوب منه حلها، ويتطلب التكرار لعدة مرات ، وليس الغرض منه تسهيل الفهم، بل عقل الطفل أو العمليات المعرفية التي تستقبل المعلومات ببطء مقارنة بالأطفال العاديين مما يضطره للإعادة عدة مرات، فالفهم لبطيئ التعلم عندما يقرأ صفحتين لا يستطيع التركيز، حيث يحتاج لإعادة القراءة على الأقل ثلاث مرات حتى يتمكن من فهم المغزى،ويظهر هذا السلوك بداية من سن تسع وعشرة سنوات ، حيث يتضاعف طول النصوص التي تدرس، ويجد طفل بطيء التعلم نفسه لا يستطيع فهم أحداث القصة مثلا ولا يستطيع تثبيت تركيزه حول الشخصيات والعلاقات مع بعضها البعض وعلاقاتها في القصة الضمنية والمعلنة.[7]

ويحدد Simson سيمسون 1993 أن فئة بطيء التعلم يظهر في قدرات منخفضة وفي أربعة ميادين أساسية وهي: - صعوبة في التنسيق والتنظيم العقلي وعمليات المعرفية - انعدام الأفكار المتسلسلة المتفاعلة مع الموضوع المتعلم - صعوبة في ضبط الذات وتوجيه القدرات التعليمية نحو الموضوع كالتخطيط ، المراقبة ، المراجعة –لا وجود لأهداف مسطرة -لا وجود لدافعية التعلم للمهارات الأكاديمية .[8]

وتشير سعاد عباسي[9] (2017) أن هذه الفئة من الأطفال ليست أقل ذكاء من غيرها، إنما هم أفراد متميزون، كل واحد منهم لديه نقاط قوة ونقاط ضعف، كما أن مشكلتهم تكمن في زمن التعلم وعادة التلاميذ الذين يعانون من هذا المشكل هم أطفال يعانون منه في المراحل الأولى من العمر". ومن أهم المؤشرات الأكاديمية الدالة على ذلك- تحصيل دراسي متدني - إعادة السنة الدراسية -اللجوء إلى الدروس الخصوصية - التسرب المدرسي .

ويتبين من مؤشرات سيمسون أن الطفل بطيء التعلم لا يتمتع بمهارات استراتيجيات التعلم، أو ليس لديه فعالية ذاتية في إدارة وتوجيه قدراته حسب الموضوع المتعلم، بل يعتمد على ما يقدم له في الصف دون أن يبرز مبادرات شخصية، بل أدنى منها حيث لا يمكنه حتى تحديد أو تصميم خطط مستقبلية تتفاعل مع كيفية المراجعة وتطوير قدراته لبلوغ أهداف تعليمية وتنمية ذاته، وقد يتبادر لذهن المدرس أن هذا الطفل غير مبال لمستقبله وغير مهتم، ولكن في حقيقة الأمر صعوبة التكيف مع المعطيات الجديدة تجعله يسير بوتيرة أقل من الآخرين بل يكتشف مغزى التعلم بعدما يستطيع التحكم في المعارف المقدمة بعد عدة مرات متكررة .

وأهم الطرق المستخدمة للكشف عن بطء التعلم اختبارات الذكاء، السجل المدرسي وهو يحتوي مؤشر سير تاريخ الطفل، ونتائج الاختبارات المدرسية، التقويم التكويني، والمستمر، والملاحظة أثناء العمل والتفاعل الصفي، وبعض الاختبارات الشفهية والنفسية وحتى مدونة ملاحظة المعلمين والآباء [10]

ويستخدم التشخيص عن طريق الرسم كما يقول أوبين Aubin.H هو مجال لاكتشاف الصد عن بعدم الضغط أو عن طريق الرسم الإبري pointillé أو وجود شكل رسم غير واضح وهو يعني صعوبة تكيف لغاية شعور بانعدام الشخصية ، (Dépersonnalisation) ...وفي حالات كثيرة في الاضطراب النفسي يظهر لدى الطفل التلوين غير المتناسق، أو طي الورق، أ و رسم غير نظيف، وإعادة فوق الخطوط ، وبطء في إنشاء الرسم بحد ذاته (.....) وقد يرسم أشياء أو عناصر مبهمة لا تمد بالشكل العام بصلة، ويستغرق الطفل العادي في انجاز الرسم لأربعة أو ستة دقائق أما الطفل بطيء التعلم إلى أكثر من هذا الزمن وقد يتجاوز الضعف في كثير من الحالات [11] وحتى في صعوبات التعلم أو بطء التعلم نجده أكثر انتشارا عند الذكور مقارنة بالإناث وليس خاصا بدول متقدمة أو متأخرة ، فمثلا تبين الدراسات أن الدول المصنعة يتفوق البنات على الذكور في الميدان الأكاديمي ،وهناك دوما تباين لصالحهن عند

مقارنة النتائج ، وان نسبة انتشار صعوبات التعلم عند الذكور هي تكاد أن تصل للضعف مقارنة بالاناث ، وهي نفس النتائج تقريبا بمقارنة الجنسين في الدول السائرة في طريق النمو .(Gray et al., 2004) [12]

والمدرسة الجزائرية مثل كل المدارس العربية وحتى الغربية منها ، التي تهتم بالتعلم من خلال التعليم العام والتقويم التكويني النهائي بعد كل محور من محاور الدروس أو البرنامج الدراسي، ولا تسلط الضوء على الأطفال الذين يعانون من المشاكل والصعوبات التعليمية، ومن أهمها بطء التعلم، ولم تتناول الدراسات العلمية البحوث المشابهة، ولم تفتح الأقسام الخاصة بهذه الفئات بل بقيت مجرد عملية استدراكية لإعادة الدروس عن طريق حصص المعالجة التربوية التي في أصلها نفس المعلم يعيد نفس الدرس على التلميذ، ومنها يبقى المشكل قائما دون أي ممارسة علمية لمساعدة هؤلاء التلاميذ، والسؤال الأساسي هو كيف يتم اختيار وتوجيه ومساعدة هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم ؟

ونحاول في البحث الحالي أن نمدد هذه الدراسات لمفهوم التشخيص عن طريق الرسم لفئة التلاميذ بطيئي التعلم، ونقدم نموذجا تشخيصيا قد يساعد الباحثين في اكتشاف هذه الحالات، ومنه فهل يمكن للتشخيص عن طريق الرسم أن يحدد فئة بطيء التعلم مستوى السنة الرابعة ابتدائي؟

ونجيب على السؤال العام بطرح الإشكالية الآتية:

- هل هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد بطء التعلم ومستوى الزمن المستغرق في الرسم لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد بطء التعلم وبين الزمن المستغرق على الرسم لدى التلاميذ الذكور السنة الرابعة ابتدائي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد بطء التعلم وبين الزمن المستغرق على الرسم لدى التلميذات السنة الرابعة ابتدائي؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى زمن الرسم المستغرق بين تلميذ بطيء التعلم وبين التلميذ العادي مستوى السنة الرابعة ابتدائي ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين زمن الرسم المستغرق بين الجنسين للتلميذ بطيء التعلم مستوى السنة الرابعة ابتدائي ؟

2-الفرضيات

توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد بطء التعلم وبين الزمن المستغرق على الرسم لدى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد بطء التعلم وبين الزمن المستغرق على الرسم لدى التلاميذ الذكور السنة الرابعة ابتدائي.

توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد بطء التعلم وبين الزمن المستغرق على الرسم لدى التلميذات السنة الرابعة ابتدائي.
هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى زمن الرسم المستغرق بين تلميذ بطيء التعلم وبين التلميذ العادي مستوى السنة الرابعة ابتدائي .

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى زمن الرسم المستغرق بين الجنسين للتلميذ بطيء التعلم مستوى السنة الرابعة ابتدائي .

3- تحديد المفاهيم إجرائيا

3-1-**التعريف الإجرائي لاجابات المعلم في تحديد مستوى بطء التعلم** :هو مجموع المؤشرات التي يقوم المعلم بتحديدها على الاستبيان وهي حول التلميذ الذي يعاني من بطء التعلم والتي تشمل سلوكات الحالة ومحددة بمجموع المحاور الآتية :

أ-المحور الأول: النشاطات اللغوية الشفهية

ب-المحور الثاني: النشاطات المدرسية المختلفة

ت-المحور الثالث: الحالة التفاعلية للشخصية

ث-المحور الرابع: التفاعل الاجتماعي مع الآخرين

3-2 – **الزمن المستغرق لدى تلميذ بطء التعلم :** هو العملية التي تعتمد على الرسم كمقياس لتشخيص حالة بطء التعلم لدى تلميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وهو أداة من بناء الباحث والتي تتضمن سلم تقييمي عن طريق الزمن المستغرق في إنجاز الرسم المحدد برسم منزل باستخدام الورقة والقلم، وهي تكملة للاستبيان المقدم للمدرس لتعيين التلميذ الذي يعاني من ظاهرة بطء التعلم.

3-3-**التعريف الاجرائي للمعلم :** معلم السنة الرابعة بمستوى الطور الابتدائي مستوى السنة الرابعة والذي يقوم بمهامه البيداغوجية تحت سلطة إدارة المدرسة الابتدائية ،وفق القانون الجزائري ، والذي تتمثل مهمته الأساسية في تربية وتعليم التلاميذ خل القسم ، ويتعدد النشاط من تحضير الدروس والتصحيح والتقويم، والمشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات ، والمجالس البيداغوجية.

3- 4 -**تلميذ السنة الرابعة الابتدائي**: هو طفل في سن 10 سنوات يدرس السنة الرابعة ابتدائي بالمدرسة الجزائرية داخل قسم نظامي، ويتكون من الذكور و الإناث، ويحدد صفته وفق القوانين التي تحددها وزارة التربية (ولاية المدية) .

4-أهداف البحث

- ✓ التعرف على العلاقة بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد التلميذ بطيء التعلم وبين مستوى الزمن المستغرق في إنجاز الرسم لدى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي
- ✓ الاطلاع على نوع العلاقة بين مستوى إجابات المعلمين في تحديد التلميذ بطيء التعلم وبين مستوى الزمن المستغرق في إنجاز الرسم لدى التلاميذ الذكور السنة الرابعة ابتدائي.
- ✓ اكتشاف الفروق بين الجنسين في مستوى بطء التعلم
- ✓ تمكين أداة الرسم من أدوات التشخيص لذوي بطء التعلم بالمدرسة الجزائرية
- ✓ التفرقة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم وفق تحديد المعلم ووفق أداة الرسم التي يحدد عن طريقها توقيت الإنجاز.

5-أهمية البحث

- ✓ تعريف الباحثين والمهتمين بحالة بطء التعلم
- ✓ تسليط الضوء على المدرسة الجزائرية التي يعاني بعض التلاميذ من بطء التعلم وكيف يمكن اكتشافهم.
- ✓ التشخيص لبط التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي ومحاولة توجيههم ومساعدتهم.
- ✓ تقريب مفهوم بطء التعلم مع صعوبة التعلم للكشف عن الحالات وطريقة إرشادها
- ✓ التأكد من مصداقية تصور المعلمين حول ظاهرة بطء التعلم .
- ✓ طرح إشكالية بطء التعلم غير المصنفة في صعوبات التعلم.
- ✓ إثراء المكتبات العلمية بالدروس العلمية المتخصصة في صعوبات التعلم.

6-الدراسات السابقة

نحاول عرض أهم الدراسات المقاربة للمتغير المدروس بطء التعلم، لأن مجمل الدراسات تطرقت لصعوبات التعلم وليس بطء التعلم وذلك نظرا لتقارب المفهومين ، وأن المفهوم حديث كما سبق الذكر، وبذلك فعرض الدرسات المقاربة وليس الدراسات حول الموضوع بحد ذاته ونبينها فيما يأتي :

في دراسة سيموندر التي أجراها علي 28 زوجا من الأطفال في المدارس الابتدائية ، لاحظ فيها أن الأطفال الذين أبائهم مستبدين هم مؤدبون ويعتمد عليهم في انجاز المسؤوليات المنزلية و خاضعون للنظام المدرسي و لديهم صعوبة في التعبير عن ذواتهم ،و هم تلاميذ يعانون الشعور بالنقص و تسيطر عليهم الحيرة ، وهو أيضا الذين يتسمون بصعوبات التعلم ومشاكل التحصيل المدرسي، على عكس الأطفال الآخرين الذين يتصفون بالعناد و التمرد و تجدهم واثقين من أنفسهم، فهناك ارتباط عكسي بين اتجاه الأباء الموجب ومؤشرات صعوبات التعلم.[13]

أما دراسة سميث ومارتن Smith and Martin 1989 حيث تبين أن درجة تأثير سلوك الآباء على الأطفال إيجابا أو سلبا ، فقد بينت أن معظم هؤلاء الأطفال الذين يعيشون القلق والصراع بين تحقيق رغبات الآباء وبين استعداداتهم غير الملائمة لهذه الالتزامات كانوا متأخرين دراسيا وذلك بنسبة 52% ، ويعانون من صعوبة التعلم ومنهم من يلجؤون إلى أحلام اليقظة للتنفيس عن الضغط النفسي وذلك بنسبة 32 % من العينة ، كما بينت الدراسة أن أغلبيتهم يمتازون بكثرة الضجر والشكوى ويميلون إلى المنافسة الضعيفة ، فهناك ارتباط موجب دال إحصائيا حيث كلما ارتفع التأثير السلبي ارتفعت السلوكات السلبية لدى التلاميذ ، وأن ارتفاع التأثير الموجب ليس دالا في رفع مستوى السلوكات الموجبة (عماد الدين إسماعيل ومحمد أحمد الغالي 1989 نقلا عن مصباح عامر)[14]

يقول أوبين Aubin.h بفرنسا على عينة الأطفال الابتدائي لاكتشاف علاقة بين عملية الصد عن التعلم والتجاوب مع النشاطات التعليمية وبين عملية الرسم المقترحة من طرف الباحث ، فوجد أن الصد عن طريق الرسم بعدم الضغط أو عن طريق الرسم الإبري pointillé أو رسم غير واضح وهو يعني صعوبة تكيف لغاية شعور بانعدام الشخصية (Déparsonnalisation)، وفي حالات كثيرة في الاضطراب النفسي يظهر لدى الطفل التلوين غير متناسق ، أو طي الورق ، أو رسم غير نظيف ، وإعادة فوق الخطوط ، وبطء في إنشاء الرسم بحد ذاته وقد يرسم أشياء أو عناصر مبهمة لا تمد

بالشكل العام بصلة ، وأن معدل الرسم للطفل العادي أربعة دقائق وبطيء التعلم قد يستغرق وقتا مضاعفا، فالرسم هو أداة لاكتشاف هذه الحالات ، وقد توصل البحث لوجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال الذين يعانون الصد وبين الأطفال العاديين في انجاز الرسم. [15]

أما الدراسات العلمية للباحثة بالايا Blaya بينت الدلالة الإحصائية للاتجاهات السلبية للمدرسين نحو التلاميذ في المدرسة ، التي ترفع مستوى صعوبات التعلم، ومنها يعاني هؤلاء من العلاقات الشخصية الصعبة التي لا ترقى للتفاعلات الايجابية بل العلاقات غير مستقرة، وأن نوع تفكيرهم يتسم بنقص الوضوح وانعدام العلاقة المتوازنة، ويخضعون للتعامل العنيف ولديهم استجابات عكسية في انجاز النشاطات المدرسية ، وهؤلاء الأطفال مختلفون عن أولائك الذين يتميزون أو يحظون باتجاهات المدرسين الايجابية التي ترفع من مستوى التعلم الفعال وفق متطلبات المدرسة. [16]

ومن جهة أخرى تبين الدراسات لـ"قلاسمان Glasman 2004 "في فرنسا و اعتمدت على نسبة المتسربين التي تكونت من 300 مراهق في سن 13 و14 سنة ،وهي توزيع الاستبيانات على التلاميذ فخلصت إلى أن الآباء هم السبب الرئيسي في حسم صعوبات التعلم لدى التلاميذ من خلال البحث عن شهادة عليا للأبناء، والتقصي لتكوين يضمن العمل والراتب يؤدي للوالدين بدفع الأبناء نحو التعلم بالقسوة والإرغام، ،مما يزيد من نسبة صعوبات التعلم وتجعل من الطفل يشعر بعدم الثقة وتغذي روح الانحراف والاستعداد له ، والكره اتجاه الآخرين ، ومن جانب آخر انعدام الرؤية والأرقام الإحصائية الدالة عن الظاهرة ووجودها ومدى انتشارها، بل دالة حسب العينة المدروسة في ثلاث مقاطعات (Glasman ; Oeuvard 2004)[17] .

وتوضح الدراسات الطولية حسب فورتان وبيقناسك Fortin et 1996 Bignaskالتي استعانت بيالتشخيصات الطبية والحالات النفسية لدى العيادات المختصة ، ووصلت إلى أن صعوبات التعلم ناتجة من بعض القيم أو معايير الخطر عند الإعادة للسنة أو حتى الانتقال لمستوى أعلى بمعدل ضعيف، وهي مؤشرات تظهر في أي لحظة من العمر أو في أي طور تعليمي بداية من 4 سنوات لغاية السادسة عشر من العمر وقد تمتد لأكثر من ذلك حيث تتكرر إذا ظهرت معها المشاكل الحركية أو المرضية أو الاضطرابات النفسية أو الجسمية مثل الإعاقات الجسمية أو الحركية المحدودة ، أو الخصائص النوربيولوجية التي تتدخل في تفاقم المشاكل والصعوبات التعليمية[18].

ويبين فورتا Fortin 2004 أن هناك سبعة عوامل الأكثر تأثيرا في التسرب المدرسي ، وهي ذات ترتيب دال إحصائيا يمكن اعتماده حسب ظهوره وانتشاره ، وهو خاص بالتلاميذ الطور الابتدائي والطور المتوسط والتي في أصلها مؤشرات لصعوبات التعلم والتي تفاقمت لعدم القدرة على متابعة المسار الدراسي : عاملان في الشخصية وهما الشعور بالاكتئاب ونقص التنظيم ، عاملان في الأسرة وهما عدم التناسق في التربية بين الوالدين والاتجاهات السلبية لهما اتجاه الطفل ، ثلاث عوامل في المدرسة وهي نقص المبادرة للطفل ونقص نشاطاته التعليمية ،ونقص المستوى في اللغة والرياضيات .... وبينت الدراسة أن التعلم البطيء للتلميذ في المستوى المتوسط يؤدي به للتسرب فمنهم 7% متسربين بفرنسا ، وأنه كلما ارتفعت درجة البطء في التعلم ارتفع بالمقابل درجته في التسرب المدرسي وهي علاقة موجبة ذات دلالة احصائية [19].

أما الدراسات التي تحدد نوع الجنس الذي يعاني من صعوبات التعلم فنجد سوفي بيلي Sophie Belly 2010 التي اعتمدت على دراسة كلاين ديليوس Clain Delious G 1981 التي تؤكد على أن الأمهات بعد عملية الولادة لغاية الثلاث سنوات يتحاورن ويتفاعلن مع الأنثى أكثر من الذكر، وأن الآباء يدفعون بالذكور نحو التفاعل الجسمي أكثر منه اللغوي ، ويدفعون البنات للتفاعل اللغوي ، وهو من أهم الأسباب التي تدفع بالأطفال ليعانون من بطء التعلم ، وفي حالات كثيرة للفشل المدرسي أو سوء التكيف، وهي تعتمد أيضا على دراسات أبراين التي ترجع أن الأمهات مع الذكور يتصرفن بالتوجيه دون مناقشة ، وأنهم يتفاعلن مع البنت بالأسئلة والحوار Obrein et Naigal 1987 .[20]

ودراسات أخرى تبين أن من أهم أسباب تفشي ظاهرة صعوبات التعلم لدى الذكور مقارنة بالإناث أنها راجعة في الأساس أن بداية من ثلاث سنوات اللعب عند الذكر بالسيارة والمسدس هي أصوات للحركة والمحرك ، واللعب مع الدمى للأنثى هي توليد الأفكار والكلمات ،والبنات هن أحسن من الذكور في القراءة والإنشاء في المدرسة الابتدائية ، وحتى دراسات كرامر 1974 تبين أن الذكور يعانون من صعوبات النطق وصعوبات التعلم الأكاديمية والتأخر الدراسي بنسبة 30% وأن الإناث لا يتجاوزن 10% .[21]

والبيانات المقدمة من طرف معهد l'OQRE سمحت بدراسة 11 مدرسة ، وتبين خمس مدارس منها أن النتائج متباينة في النشاطات البيداغوجية بين الجنسين،

وخاصة في المجال اللغوي والأدبي، وهي ترجع الفروق الدالة إحصائيا بينهما لوجود تفهم وحوار مع البنات داخل المدرسة وحتى داخل الأسرة ، وأن الذكر لا يحظى بنفس المعاملة بل تطغى عليه نقاشات وحوارت حول الانجازات المستقبلية في الحياة أو الانجازات الاجتماعية العنيفة والسلوكيات غير السوية التي يهتم بها الآخرون لتوجهه وتأديبه.[22]

ودراسات متعلقة بالجانب المعرفي التي قام بها لأمري Lemry 2004 أوضحت الفرق بين الجنسين فيما يخص النمو العقلي فالبنات لهن نمو معرفي تدرجي وجزئي وأما الذكور فلهم نمو عام وكلي حول الكثير من المواضيع ، وهم أكثر تحليليين ، أما الإناث فتفكيرهن نحو النتائج التي يمكن أن يتحصلوا عليها وبهذه النتائج استندت المجالس العليا للتربية حول التفسير أن البنات أكثر نجاحا من الذكور في المؤسسات التربوية ، وأنهن يحترمون التعليمات والجزئيات والتدرج في الإجابة ويكونون عند توقعات المدرسين عكس الذكور الذين إجاباتهم تكون عامة غير مهتمين بالجزئيات [23]

والدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين لدى فئة التلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط على عينة ببلجيكا ،بدراسة متغير الدافعية وعلاقتها بصعوبات التكيف الأكاديمي وهي تبين أن انخفاض مستوى الدافعية يؤدي لارتفاع مستوى صعوبة التعلم ،من أهمها دراسات(Chiesa,2007; Palacio-Quintin,1996) فأرجعوا أن الفرق راجع لاهتمام الذكور بالمجال الخارجي للمدرسة من علاقات اجتماعية ونشاطات أخرى بين الزملاء مقارنة بالإناث اللواتي ينصبن على المدرسة دون سواها ومن جانب آخر فالتعامل مع البنت من شخصيات وألعاب ومواقف اجتماعية سمح لها بتعلم قوانين المدرسة والتكيف معها ، مقارنة بالذكور الذين يستخدمون الألعاب الفردية والنشطة التي تصدر أصواتا تكنولوجية دون تقمص الأدوار الاجتماعية المتداولة وأيضا النشاطات الفيزيائية .[24]

ويضيف ديري بالات Duru-Bellat 2004 والمواقف الاجتماعية تظهر لدى البنات أكثر منها لدى الذكور، والمتغيرات الأكثر دلالة للفروق بين الجنسين هي السلوكات العنيفة والجنوح ، فالعامل الأسري وخاصة غياب السند العاطفي والاجتماعي في حل المشاكل التي يتعرض لها الطفل وعدم الإصغاء هي أسباب أساسية وسلبية في الاضطرابات التعليمية [25].

ويحدد جونازوبلايا Jonez et Blaya 2006 أن التعرض للعنف أو التربية العنيفة أو المعاملة السيئة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة التعلم ترفع من مستوى الصعوبة بعلاقة طردية قيمتها 0,84 عند مستوى الدلالة 0,05 ومنهم 20% من الذكور يتعرضون للكثير من للمشاكل التعليمية مقارنة بالاناث الذين لا يتعدون 13,6% ، أن صعوبات التكيف مع المعايير المدرسية ترجع في الأساس لمستوى منخفض للثقافة الأسرية والفردية وتقول Seppalla 2006 تكملة للدراسة المذكورة أن الذكور يتميزون بكثرة الغياب بالمتوسط وهي مؤشرات يشتكي منها أغلب المشرفين على العملية التعليمية .[26]

7-**المنهج المستخدم :** في الدراسة الحالية استخدم المنهج الوصفي حيث يعتمد على ربط العلاقة بين نتائج الاستبيان الموزع على المعلمين ونتائج التلاميذ المعرضين للفحص عن طريق الرسم ومعرفة إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائيا بين تحديد المدرسين للفئة المقصودة ورسوماتهم ثم المقارنة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ غير العاديين والمحددين في هذه الدراسة ببطيء التعلم ،ونفصل فيما يلي مخطط اجراءات وتصميم البحث .

مخطط اجراءات و تصميم البحث

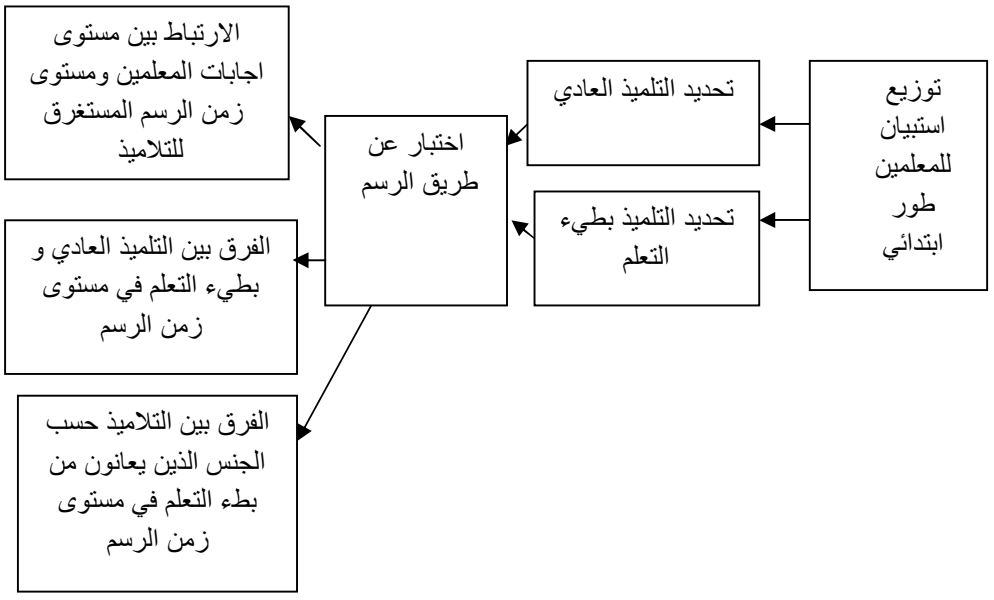

-إجراءات ا الدراسة الاستطلاعية

يقدم الاستبيان الأولي على مجموعة أولية من المعلمين بالمدرسة الإبتدائية وعددهم 6، ويعاد بعد أسبوع حيث يعين هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم وهم 15 تلميذا ، و20 تلميذا حالة عادية ومن ثم يقومون بتدوين الملاحظات عليهم حسب الاستبيان المقدم وذلك لغرض التأكد من مصداقية الأداة، وبعد تجميع الاستبيانات يقوم الباحث بتصحيحها ووضع التلاميذ في فئات حسب ما تحصلوا عليه من علامات ويقارن السلم التقييمي مع ما ذكره المعلمون ،وفي عملية ثانية يقوم الباحث باستخدام تقنية الرسم على التلاميذ العاديين وعلى التلاميذ حالة بطء التعلم من خلال ما تم اختياره أو تحديده من طرف المعلمين ، ومنها استخدام إجراءات الصدق والثبات والمعايرة .

9-الأدوات المستعملة

9-1-**أ-الأداة الأولى**: استبيان موجه للمدرسين

قام الباحث ببناء استبيان موجه للمعلمين السنة الرابعة ابتدائي، حيث يحتوى على مجموعة من الأسئلة التي من شأنها الإلمام بمؤشرات بطء التعلم ومنها التأكد من فئة هؤلاء التلاميذ حسب تصور المدرسين وقد مر انجازه بالمراحل الآتية :

أولا : قدم الاستبيان في صورته الأولية وهو يتكون من 40 بندا، يشمل مؤشرات ومحددات بطيء التعلم ، ثم قام الباحث بتمريره على لجنة تحكيم للتأكد من الصدق الأولي ومن تناسب العبارات مع الظاهرة المدروسة، وذلك لإبداء رأيهم من حيث المضمون والترتيب ، وتوافق المؤشرات مع ظاهرة بطء التعلم ما تتضمنه من مؤشرات ،وسلاسة ووضوح اللغة ، وتكونت اللجنة من (10) عشرة أعضاء (3) أساتذة محاضرين قسم أ بجامعة المدية تخصص علوم التربية ،و(2) مفتشان للتعليم الإبتدائي و(2)مستشاران للتوجيه المدرسي الذين لديهم خبرة في الميدان،و(3) معلمين ابتدائي،وبعد التصحيح والمعاينة تم الاتفاق على 23 بند وقبول الاستبيان في صورته الحالية .

ثانيا : ثبات الاستبيان : تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية تتكون من 6 معلمين ابتدائي وحددوا فيها آرائهم حول مجموعة التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم وعددهم 15 ومجموعة التلاميذ العاديين وعددهم 20.

ونفصل في الجدول اللاحق أفراد العينة:

نوع العينة	الحالة	العدد الكلي	الذكور	الإناث
مجموعة المعلمين		6	4	2
مجموعة التلاميذ	عادي	20	8	12
	بطيء التعلم	15	10	5
	المجموع	35	18	17

جدول رقم 1 يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

وتم تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه بعد20 يوما لغرض دراسة درجة ثبات الاستبيان فتحصلنا على النتائج الآتية:

الفئة المعنية	اجراءات القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى وأدنى درجة	قيمة الارتباط	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية
التلميذ العادي	الإجراء	15	18.2	3.7	22-	0.67	0.000	0.01
	الإجراء		19.6	4.5	14-			
التلميذ بطيء	الإجراء	20	34.3	4.2	42-	0.72	0.000	0.01
	الإجراء		35.6	4.9	43-			

جدول رقم 2 يبين نتائج تطبيق الاستبيان وإعادة التطبيق لحساب درجة الثبات

وكما هو ملاحظ فإن قيمة الارتباط لكلا الفئتين (التلاميذ العاديون والتلاميذ ذووا بطء التعلم) قدرت بـ 0,67 و 0,72 على التوالي في الإجراء الأول الثاني ، وهما قيمتان دالاتان إحصائيا على الترابط الموجب عند الدرجة الحرجة 0,01 ، ومنه يمكن اعتماد الاستبيان في التطبيق وهو يتمتع بثبات .

9-1-ب-محتوى الاستبيان

أولا : يتكون الاستبيان من ثلاثة وعشرين (23) بندا ، وهو يوضح سلوك التلميذ الذي يعاني من بطء التعلم ، وهو مقسم إلى ثلاث محاور أساسية :

المحور الأول: النشاطات اللغوية الشفهية وعدد بنودها أربعة (4)

المحور الثاني: النشاطات المدرسية المختلفة وعددها خمسة بنود(5)

المحور الثالث: الحالة التفاعلية للشخصية وعددها 9 بنود

المحور الرابع : التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وعددها » بنود وكل عبارة يقابلها ثلاث اختيارات (لا تنطبق، تنطبق أحيانا ، تنطبق كثيرا)، توضع علامة X في الخانة تحت سلوك الطفل الموافق للعبارة بحيث :

- لا تنطبق في حالة عدم تطابق السلوك مع الطفل وتعطى علامة 00
- تنطبق أحيانا في حالة وجود السلوك لدى الطفل في حالات متكررة وتقابلها علامة 01

-تنطبق كثيرا في حالة تطابق السلوك كثيرا مع الطفل داخل الصف الدراسي وتقابلها علامة 02

المحور	عنوان المحور	عدد البنود	أعلى قيمة	الحد الفاصل
المحور الأول	النشاطات اللغوية الشفهية	4	8	4
المحور الثاني	النشاطات المدرسية المختلفة	5	10	5
المحور الثالث	الحالة التفاعلية للشخصية	9	18	9
المحور الرابع	التفاعل الاجتماعي مع	5	10	5
المجموع	أربعة محاور	23	46	23

جدول رقم 3 : يبين عناوين المحاور المكونة للاستبيان وعدد البنود والقيم العليا والحد الفاصل لوجود بطء التعلم.

9-1-ت- التنقيط حسب المحاور والتقدير

المحور الأول: النشاطات اللغوية الشفهية أعلى قيمة 8 وأدناها 00، وفي حالة حصول التلميذ على علامة أقل من 4 لا يعد بطيء التعلم في النشاطات اللغوية الشفهية. ، وفي حالة حصوله على علامة أكبر من 4 تعني وجود بطء التعلم.

المحور الثاني: النشاطات المدرسية المختلفة أعلى قيمة 10 وأدناها 0، وفي حالة حصول التلميذ على علامة أقل من 5 لا يعد بطيء التعلم في النشاطات المدرسية المختلفة ، وفي حالة حصوله على علامة أكبر من 5 تعني وجود بطء التعلم.

المحور الثالث: حالات العادية للشخصية أعلى قيمة 18 وأدناها 00، وفي حالة حصول التلميذ على علامة أقل من9 لا يعد لديه سمات شخصية بطيء التعلم، وفي حالة حصوله على علامة أكبر من 9 تعني وجود بطء التعلم.

المحور الرابع: التفاعل الاجتماعي مع الآخرين أعلى قيمة 10 وأدناها 00، وفي حالة حصول التلميذ على علامة أقل من 5 لا يعد لدية سمات التفاعل الاجتماعي لبطيء التعلم، وفي حالة حصوله على علامة أكبر من 5 تعني وجود بطء التعلم.

9-1-**ث-التنقيط الكلي للاستبيان والحكم**: يتكون الاستبيان الكلي من 23 بندا، وأعلى قيمة 46، أدناها 00 والحد الفاصل 23 وهي المجال الذي يعبر عن صفات بطيء التعلم.

التنقيط	الحكم	المستويات
أقل أو تساوي 22	تلميذ عادي	مستوى عادي
ما بين 23 إلى 30	بطء تعلم خفيف	مستوى أ
مابين 31 إلى 38	بطء تعلم متوسط	مستوى ب
يساوي أو أكثرمن 39	بطء تعلم شديد	مستوى ج

جدول رقم 4 يبين الحكم على درجات المفحوص على الاستبيان

9-1-**ج-صدق الاستبيان:** لنتمكن من فحص صدق الاستبيان نقوم بحساب الترابط بين البند ومحوره، وبين المحور والاستبيان الكلي، وفي هذه الدراسة قام الباحث بحساب الترابط والاتساق الداخلي عن طريق معامل ألفا كرونباخ، ويمثل الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المعامل المذكور.

الاستبيان	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية
الاستبيان	0,72	0,000	0,01

جدول رقم 5 يبين معامل ألفا كرونباخ لمعامل الصدق

وكما هو ملاحظ فإن قيمة الفا كرونبخ هي 0,72 وحسب المراجع فإن هذه القيمة أكبر من 0,59 فهي دالة احصائيا [27]، و لها دلالة معنوية قدرت بـ 0,000 وهي دالة احصائيا عند 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة وأن الاستبيان يتمتع باتساق داخلي ويمكن اعتماده في التطبيق.

9-2-**الأداة الثانية**: الرسم عن طريق الورقة والقلم

هي تقنية من اقتراح الباحث، وفيها يطلب من التلميذ رسم منزل على ورقة باستخدام قلم الرسم (قلم الرصاص والممحاة) فتقدم للمبحوث ورقة بيضاء، ونطلب

منه كتابة الاسم واللقب، والرسم عليها في زمن محدد بـ 9 دقائق كأقصى تقدير، لقد تم تحضير ملف يحتوي على المفاهيم الأساسية للبحث ، والإشكالية مع الفرضيات، وطريقة استخدام تقنية الرسم، وكيف يتم التنقيط، والفئة المقصودة ، ووزع على لجنة تحكيم لإبداء أرائهم حول تناسب التقنية مع الظاهرة المدروسة بطء التعلم ، ومناسبة التعليمة وطريقة التطبيق

9-2-أ-**الصدق الأولي للأداة :** اتضح للباحث بعد الاطلاع على البحوث النظرية والميدانية التي تستخدم الرسم أن يبادر بتصميم الأداة التي يطلب فيها من التلاميذ للطور الابتدائي رسم منزل نظرا لسهولة استخدامها واستعمالها لدى الكثيرين من المختصين في التشخيص النفسي، وأيضا لأنها لا تتطلب أدوات كثيرة ويقبل عليها الأطفال من جهة أخرى، وهي تقنية لا تسمح للمفحوص بالتنبؤ أنه محل تشخيص، ويمكنها أن تلم بالعديد من الأفراد ،وقد تم اختيار الرسم كوسيلة تعليمية وتشخيصية لأنها لا تتأثر بالقدرات الذهنية العالية كالرياضيات والحساب والكتابة التي يجب أن تكون دقيقة ومركزة ، فالرسم نشاط عام يستخدمه معظم التلاميذ وليس لديه تصور كمادة تحدد المصير التعليمي فهو ترفيهي وفني أكثر منه بيداغوجي أو أكاديمي، ويتساوى أو بالأحرى يتقارب الأطفال في تقييم العلامة على هذا النشاط مما يترك للباحث عزل الكثير من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على عملية التشخيص ، ومن هذا المنطلق تم اقتراح هذه التقنية على مجموعة من الباحثين أو لجنة تحكيم المكونة من (4) أربعة أساتذة محاضرين قسم أ تخصص علوم التربية ،وطلب منهم إبداء أرائهم حول الأداة ومصداقيتها من حيث التشخيص لبطيء التعلم ، وتم الاتفاق على المعايير التالية:

يكون الرسم في توقيت لا يتجاوز 9 دقائق، والحدود الفاصلة بين التلميذ العادي والتلميذ بطيء التعلم ، فالأول العادي يستغرق ما بين 4 إلى 5 دقائق في انجاز الرسم والثاني بطيء التعلم يستغرق لأكثر من 5 دقائق ،ويمكن تصنيف بطئ التعلم حسب المستويات وهي كالتالي:

زمن الرسم بالدقيقة	الحكم	المستوى
أقل من 5	تلميذ عادى	مستوى عادى
مابين 5 إلى 7	بطء تعلم خفيف	مستوى أ
أكثر من 7 إلى 9	بطء تعلم متوسط	مستوى ب
أكثر من 9	بطء تعلم شديد	مستوى ج

جدول رقم 6 يبين زمن الرسم وطريقة الحكم على مستوى البطء في التعلم.

9-2-**ت-ثبات الأداة** : لقياس ثبات الأداة المستخدمة والمتمثلة في الرسم تم التطرق للتطبيق وإعادة التطبيق على عدد من التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم ، وذلك وفق نتائج الاستبيان السابق الموجه للمعلمين والذي من شأنه تحديد العينة المقصودة، وتم تطبيق إجراءات الرسم وإعادة تطبيقه بعد 20 يوما فتحصلنا على النتائج الآتية:

الفئة المعنية	اجراءات القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى وأدنى	قيمة الارتباط	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية
التلميذ العادي	الإجراء الأول	15	4	1	3-4,5	0,82	0.000	0.01
	الإجراء		4	1	3-4,5			
التلميذ بطيء	الإجراء الأول	20	7	1,5	6-9	0,88	0.000	0.01
	الإجراء		7,5	1,5	6-9			

جدول رقم 7 يبين نتائج إجراءات الثبات لمقياس الرسم بالتطبيق وإعادة التطبيق واستخدام معامل بيرسون للارتباط وكما هو مبين فإن قيمة الارتباط لبيرسون كانت دالة إحصائيا وموجبة وقوية عند الدرجة الحرجة 0,01 لكل الفئات التلميذ العادي والتلميذ بطيء التعلم فهي 0,82 في الإجرائين للتلميذ العادي و0,88 للتلميذ بطيء التعلم ومنه فإن المقياس يتمتع بثبات ويمكن اعتماده

10-عينة البحث المشاركة

كان اختيار العينة قصديا ، حيث انقسمت عينة البحث إلى مجموعتين ، الأولى المتكونة من المدرسين أو المعلمين للطور الابتدائي والذين يدرسون السنة الرابعة ابتدائي، بحيث تم الولوج إلى الأقسام، في 4 مدارس ابتدائية وكان عددهم الإجمالي 13 معلما منهم 8 إناث ، ومنها وزعت الاستبيانات عليهم والفئة الثانية وهي التلاميذ الذين يدرسون عند هؤلاء المعلمين للسنة الرابعة .والذين قاموا بتعيينهم حسب الاستبيانات ، وبذلك كان العدد الإجمالي لهم 93 منهم 47 من جنس الإناث .

نوع العينة	العدد الكلي	الذكور	الإناث
المعلمون	13	5	8
التلاميذ	93	46	47

يوضح الجدول رقم 8 توزيع أفراد العينة من المعلمين

11-زمان ومكان الدراسة

أجريت الدراسة في مدة ثلاثة أشهر فيفري مارس أفريل لسنة 2015 بمدارس ومؤسسات المتوسط ببلدية المدية ووزرة وذراع السمار.

12-عرض وتفسير النتائج

قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على أفراد العينة ، والمتكونة من المعلمين أولا بعدما تم توزيع الاستبيان والمتضمن الكشف عن حالات بطء التعلم أو تعيينهم للحالات المقصودة ثم من التلاميذ وتحصل على النتائج الآتية:

12-أ-نتائج أفراد العينة المعلمين على الإستبيان

نوع العينة	الحالة	العدد الكلي	الذكور	الإناث
التلاميذ	عادي	67	32	35
	بطيء التعلم	26	14	12
	المجموع	93	46	47

جدول رقم 8: يبين نتائج أفراد العينة المعلمين على الاستبيان وتحديد حالة التلاميذ.

بعد توزيع الاستبيان الخاص بمؤشرات بطء التعلم على المدرسين تم الحصول على عدد من التلاميذ مجموعهم 93 منهم 47 أنثى ، وتنقسم هذه الأخيرة إلى العاديين وبطيئي التعلم ، فالمجموعة الأولى التلاميذ العاديين 67 تلميذا منهم 35 أنثى ،أما المجموعة الثانية أي الفئة التي تعاني من بطء التعلم حسب ماحددها المعلمون 26 تلميذا منهم 12 تلميذة.

ونلاحظ أن جنس الذكور هم أكثر عرضة لبطء التعلم مقارنة بالإناث حسب آراء المعلمين.

12-ب-نتائج أفراد العينة التلاميذ حسب الزمن المستغرق في إنجاز الرسم

الفئة المعنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى وأدنى درجة
التلميذ العادي	67	4	1	3 - 4,5
التلميذ بطيء التعلم	26	7	1,5	6-9

جدول رقم 9 يبين نتائج أفراد العينة التلاميذ على زمن الرسم المستغرق

يبين الجدول رقم 9 نتائج أفراد العينة التلاميذ على الرسم فقد استغرق التلاميذ العاديون مابين 3 إلى4,5 دقائق ونصف ، أما التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم مابين 6 إلى 9 دقائق

13-اختبار ومناقشة الفرضيات

13-1-اختبار ومناقشة الفرضية الأولى

يبين الجدول رقم 10 معامل الارتباط بين مستوى نتائج أفراد المجموعة الأولى المدرسين (الابتدائي) ومستوى نتائج المجموعة الثانية التلاميذ على الرسم باستخدام معامل كرامر للترابط :

الاستبيان / زمن الرسم	مستوى أ	مستوى ب	مستوى ج	المجموع	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية
مستوى أ	6	1	2	9	0,53	دال عند 0,05
مستوى ب	0	5	1	6		
مستوى ج	1	1	9	11		
المجموع	7	7	12	26		

يبين الجدول رقم 10 معامل الارتباط بين مستوى نتائج أفراد المجموعة الأولى المدرسين ومستوى نتائج المجموعة الثانية التلاميذ على الرسم باستخدام معامل كرامر للترابط ، وقد كانت قيمة الترابط 0,53 وتشير لوجود علاقة إرتباطية موجبة وهي قيمة دالة عند 0,05، ، ومنها قبول الفرضية البديلة التي مفادها أنه كلما ارتفع مستوى الإجابات عن الاستبيان في تحديد مستوى بطء التعلم لدى المعلمين الابتدائي ارتفع بالمقابل زمن الاستغراق في الرسم لدى التلاميذ السنة الرابعة ، والترابط دال إحصائيا ، وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ولا تعود للصدفة بل تعود لإجراءات البحث وهي نفس دراسات أوبين Obin 2009 الذي يبين وجود علاقة إرتباطية بين العمل المدرسي لبطيء التعلم وبين مستوى الزمن في انجاز الرسم المقدم للتلميذ ، ودراسة سابال SaaBel 2010، ودراسات كفالا وفرناس Kavala et Forness 1996 والدراسة المقاربة لـ جاك تيتغول Jacques Tétreault, 2010 التي توحي بزمن أطول للتعلم وانجاز النشاطات التعليمية ، والتقرير الذي قدمته جمعية المساعدة الطبية Nursing Association Medical help التي تقوم بخدمة هؤلاء الأفراد مع أنفسهم وعائلاتهم ومكان العمل وصف الدراسة ، تحدد أن بطء التعلم يحتاج لأربعة أضعاف

الزمن ليتعلم، أي أكثر ما يحتاجه الشخص العادي . وحسب بات تابو وآخرون ، ونفس دراسات فورتا Fortin 2004 ، ولهذه النتائج عدة تفسيرات ومن أهمها حسب الباحث أن التلميذ الذي يعاني من بطء التعلم تظهر لديه عدة مؤشرات أثناء تعلمه ، ومن أهمها البطء في الرسم مادام هذا الأخير يستلزم مجموعة من القدرات المعرفية والمهاراتية والأدائية كالملاحظة والتركيز والانتباه والذاكرة وتناسق العين واليد وغيرها من المهارات ، بالإضافة لعدم قدرته على مجارات الآخرين في نشاطاتهم الأكاديمية والتعليمية اليومية ، وبذلك فتأخره لاكتساب بعض المهارات وعدم تمرنه الكافي في الإعادة والتمرس أكثر من الآخرين جعله يعاني من بطء التعلم وظهرت كمؤشر في عملية الرسم واستغرق وقتا أطول من اللازم مقارنة مع التلاميذ الآخرين، وهي مهارة قد تعمم على العمليات العقلية الأخرى كالتذكر والاسترجاع والقراءة والحساب وقد تستلزم أضعافا ما يستلزم التلميذ العادي.

13-2-اختبار ومناقشة الفرضية الثانية والثالثة

يبين الجدول رقم 11 معامل الارتباط بين مستوى نتائج أفراد المجموعة الأولى المعلمين ومستوى نتائج المجموعة الثانية التلاميذ الذكور على الرسم باستخدام معامل كرامر للترابط :

الاستبيان / زمن الرسم	مستوى أ	مستوى ب	مستوى ج	المجموع	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية
مستوى أ	4	1	1	6	0,51	دال عند 0,05
مستوى ب	0	3	1	4		
مستوى ج	1	1	2	4		
المجموع	5	5	4	14		

يبين الجدول رقم 11 معامل الارتباط بين مستوى نتائج أفراد المجموعة الأولى المعلمين (الابتدائي) ومستوى نتائج المجموعة الثانية التلاميذ الذكور السنة الرابعة ابتدائي على الرسم باستخدام معامل كرامر للترابط ، وقد كانت قيمة الترابط 0,51 وتشير لوجود ترابط موجب وهي قيمة دالة عند 0,05 ومنها قبول الفرضية البديلة التي مفادها أنه كلما ارتفع مستوى الإجابات عن الاستبيان في تحديد مستوى بطء التعلم لدى المعلمين الابتدائي ارتفع بالمقابل مستوى زمن الاستغراق في الرسم لدى التلاميذ الذكور ، والترابط دال إحصائيا ، وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ولا تعود للصدفة بل تعود لإجراءات البحث .

يبين الجدول رقم 12 معامل الارتباط بين مستوى نتائج أفراد المجموعة الأولى المدرسين (الابتدائي) ومستوى نتائج المجموعة الثانية التلميذات الإناث مستوى السنة الرابعة على الرسم باستخدام معامل كرامر للترابط.

الاستبيان / زمن الرسم	مستوى أ	مستوى ب	مستوى ج	المجموع	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية
مستوى أ	2	0	1	3	0,61	دال عند 0,05
مستوى ب	0	2	0	2		
مستوى ج	0	0	7	7		
المجموع	2	2	8	12		

يبين الجدول رقم 12 معامل الارتباط بين مستوى نتائج أفراد المجموعة الأولى المعلمين (الابتدائي) ومستوى نتائج المجموعة الثانية التلميذات الإناث على الرسم باستخدام معامل كرامر للترابط ، وقد كانت قيمة الترابط 0,61 وتشير لوجود ترابط موجب وهي قيمة دالة عند 0,05 ومنها قبول الفرضية البديلة التي مفادها أنه كلما ارتفع مستوى الإجابات عن الاستبيان في تحديد مستوى بطء التعلم لدى المعلمين الابتدائي ارتفع بالمقابل زمن الاستغراق في الرسم لدى التلميذات ، والترابط دال إحصائيا ، وهذه النتائج خاصة بالعينة المدروسة ول اتعود للصدفة بل تعود لإجراءات البحث والنتائج عامة لكلا الجنسين دون استثناء تبين أن الاستبيان الموجه للمدرسين يعبر عن مستوى معين لبطء التعلم ، وليس بالضرورة للذكور دون الإناث أو العكس بل هو يمس الطرفين، وهي ما لم تفرقه الدراسات السابقة حيث أنها فسرت بطء التعلم لكلا الجنسين دون استثناء ، منها دراسات أوبين Obin 2009 الذي يبين وجود علاقة ارتباطية بين العمل المدرسي لبطيء التعلم وبين وطول الزمن في انجاز الرسم المقدم للطفل والدراسة المقاربة لـ جاك تيتغول Jacques Tétreault,2010 التي توحي بزمن أطول للتعلم وانجاز النشاطات التعليمية ، والتقرير الذي قدمته جمعية *المساعدة* الطبية Nursing Association Medical help التي تقوم بخدمة هؤلاء الأفراد مع أنفسهم وعائلاتهم ومكان العمل وصف الدراسة ، تحدد أن بطء التعلم يحتاج لأربعة أضعاف الزمن ليتعلم ، أي أكثر ما يحتاجه الشخص العادي . حسب بات تابو وآخرون، وأيضا دراسات فورتا Fortin 2004 ، ودراسة سابالSaaBel 2010 ، ودراسات كفالا وفرناس Kavala et Forness 1996.

ويفسر الباحث ارتفاع مستوى الزمن المستغرق مع ارتفاع مستوى الإجابة على الاستبيان أن الحالة المشخصة ليست مقصورة على جنس دون الآخر بل هي تمس الطرفين، وأن ما يبديه المعلمون من آراء هو مؤشر أولي يسمح باكتشاف هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من حالة بطء التعلم ، ويمكن اعتماد زمن الرسم كأداة ثانية لاكتشاف الحالة والتأكد منها .

ويرجع الباحث هذه النتائج أيضا إلى المستوى التعليمي الابتدائي حين تظهر فيه الكثير من المؤشرات حول بطء التعلم كجزء من اضطرابات التعلم ، ولأن الفرد أو التلميذ بصفة خاصة في مرحلة البناء المعرفي وتكوين الشخصية ، فكل خلل يؤثر على مجموع القدرات الأخرى، وبذلك فالتلاميذ على هذا المستوى يظهر لديهم بطء التعلم لكلا الجنسين وعلى مستوى متقارب، وتظهر لديه صعوبة في تجاوز الظاهرة أو هذه الحالة ، وخاصة أن المدارس الابتدائية غير مفرقة بين الجنسين في الفصل الواحد بل يتعلمان في نفس القسم وتحت إمرة المعلم الواحد ، ومنه فكل خلل من حيث البرنامج أو طريقة التدريس من شأنه أن يصيب خللا في كلا الجنسين ، ومنها فالظاهرة موجودة وعلى المدرسين أو المهتمين التوجه إليها ومحاولة فهمها والتأكد من صلاحية الأدوات التشخيصية .

13-3-اختبار ومناقشة الفرضية الرابعة

الجدول رقم 13 يبين الفروق في نتائج أفراد العينة على الرسم حسب الفئة أي فئة التلاميذ العاديين وفئة التلاميذ ذووا بطء التعلم باستخدام اختبار ت للفروق:

الفئة المعنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية
التلاميذ العاديون	67	4	1	3,1	0,000	دال عند 0,01
التلاميذ ذووا بطء	26	7	1,5			

يبين الجدول رقم 13 الفروق المشاهدة بين نتائج التلاميذ العاديين ونتائج التلاميذ بطيئي التعلم للزمن المستغرق في الرسم ، باستخدام اختبار ت للفروق لعينتين غير متكافئتين .

فقد تحصل أفراد التلاميذ الطور الابتدائي على قيمة ت المحسوبة 3,1 وكانت القيمة المعنوية 0,000 وهي أقل من القيمة الحرجة 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن التلاميذ بطيئ التعلم يستغرقون وقتا أطول مقارنة بالتلاميذ العاديين أثناء إنجاز الرسم ومنه فالفرق المشاهد دال إحصائيا ويمكن اعتماده في البحوث

العلمية وهذه النتائج يمكن تعميمها ولاتعود للصدفة بل تعود لإجراءات البحث ، ويمكن تعميمها على أفراد المجتمع الكلي للبحث لحد ما Kوهي نفس نتائج أوبين Aubin.h ، ودراسات فورتا Fortin 2004 ،ودراسة سابال SaaBel 2004

وتفيد النتائج المتحصل عليها أن التلاميذ بطيئي التعلم يستغرقون وقتا أطول في إنجاز الرسم مقارنة بالتلاميذ العاديين ، وهو ما يؤكد الرسم كأداة لتشخيص أو اكتشاف هذه الفئة ، وقد يعود أيضا لظهور خلل ومؤشرات عديدة تنبؤ بوجود الظاهرة ، التي من شأنها إحداث خلل كل المستويات وخاصة المجال المعرفي والذي نقصد به هنا الرسم كعملية معقدة تستلزم عدة مهارات معرفية وظيفية تناسقية وحركية وأخرى حسية، وأن الرسم هو أداة تعبيرية وتشخيصية للفصل بين التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم ، وهي الوسيلة التي تسمح باكتشاف مستويات الحالة ، ومنها العمل على توجيه التلاميذ والتعامل معهم ، وتتدخل شتى التخصصات والهيئات لاقتراح ما يجب أن يكون لتدارك الحالة.

13-4-اختبار ومناقشة الفرضية الخامسة

جدول رقم 14 يبين الفروق المشاهدة بين التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم حسب الجنس باستخدام اختبار ت لعينتين غير متكافئتين:

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية
الإناث	12	6,5	1	3,6	0,000	دال عند 0,05
الذكور	14	7,5	1,5			

يبين الجدول الفروق المشاهدة بين التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم حسب الجنس باستخدام اختبار ت لعينتين غير متكافئتين، فقد كانت قيمة ت المحسوبة 3,6 وهي قيمة دالة احصائيا عند 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الذكور يستغرقون وقتا أطول في انجاز الرسم مقارنة بالإناث لنفس المستوى ، حيث تمثل وقت الانجاز للذكر بـ 7,5 دقيقة والانثى بـ 6,5 أي فارق دقيقة كاملة ، ومنه الفروق المشاهدة هي فروق دالة احصائيا ولا تعود للصدفة ويمكن تعميمها على أفراد مجتمع البحث لحد ما .

وهي نفس دراسات كلاين ديليوس وسوفي بيلي 2012 Clain Sophie Belly Delious G 1981 p14 ، ودراسات معهد l'OQRE ودراسات لامري Lamri 2007 ،

ودراسات سيازا Chiesa 2012، حول تفشي ظاهرة بطء التعلم أو صعوبات التعلم لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث ويرجح الباحث أن النتائج المتحصل عليها تفسر تعامل المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة مع الذكر بكيفية مختلفة ، حيث يوجه الذكور للمجتمع والاهتمامات المتعلقة بالقضايا الفيزيائية والنشاطات الجسمية ، وبالمقابل تعامل الأنثى بطريقة توجيهية نحو الأدوار الاجتماعية مما يخلق انضباطا في النسق الأكاديمي والمدرسي لديها ، بالإضافة حسب اعتقاد الباحث أن الأنثى تستغرق مكوثا بالبيت أكثر مقارنة بالذكر ، وتتلقى اهتماما من الأسرة بالتدعيم والمعاملة في دفعها نحو التعليم الأكاديمي ، وأنها تمثل المرأة المستقبلية للأسرة لكي تكون مستقلة ، وليس لديها خيار بالنسبة للمجتمع إلا في التدريس عكس الذكر الذي يستطيع أن يمارس عدة نشاطات تسمح له بإثبات نفسه خارج المدرسة ، ويرجع الباحث أيضا هذه النتائج إلى أن المستوى التعليمي الابتدائي تظهر فيه الكثير من المؤشرات حول بطء التعلم كجزء من اضطرابات التعلم ، ولأن الفرد أو التلميذ بصفة خاصة في مرحلة البناء المعرفي وتكوين الشخصية ، فكل خلل يؤثر على مجموع القدرات الأخرى ، وبذلك فالتلاميذ على المستوى الابتدائي يظهر لديهم بطء التعلم لكلا الجنسين وعلى مستوى متقارب ، وتظهر لدى التلميذ صعوبة في تجاوز الظاهرة التي هي بطء التعلم ، وبالرجوع للطفولة الأولى نجد أن الأمهات تأخذ وقتا مع الحوار والشرح في نشاطات المنزل مع البنت ، وأن الذكر يترك للعب مع ألعابه الأولية لوحده أو عن طريق الرمزية للعنف والسيطرة ، أما الذكر وكما تم التطرق إليه فإن توجيهه نحو المهارات الجسمية والاجتماعية يجعله منحصرا في المشكل ، وقد يتفاقم لديه ، ونجده في هذه المرحلة لا يبوح بما يعاني لأنه في زمن المراهقة والبلوغ ، وبطبيعة المجتمعات العربية التي تدفع الذكر لتحمل مسؤوليته فتظهر لديه صعوبات تركيبية وأخرى وظيفية في المجال البيداغوجي كانعكاس على دفعه لما يفوق قدرته .

14-الاستنتاج

نستنتج مما سبق أن حالة بطء التعلم هي جزء من صعوبة التعلم ، والمعلم على دراية بالتلاميذ الذين يعانون من هذه الحالة ، ويمكن استغلال معارفه في التشخيص و المساعدة والتوجيه ، وتمس هذه الحالة كلا الجنسين في المستوى الابتدائي دون استثناء ، وتدعيما لما يقدمه المعلم من خلال ممارسته واحتكاكه مع التلاميذ يوميا يمكن أن ندعم آراءه من خلال استخدام الرسم وحساب الزمن المستغرق للرسم، ومعرفة مستوى أو درجة بطء التعلم ، فالنتائج بينت كلما ارتفع مستوى إجابات

المعلمين في تحديد التلميذ بطيء التعلم ارتفع مستوى الزمن المستغرق في الرسم ، وأن الظاهرة تمس الجنسين ، إلا أن الذكور أكثر عرضة للحالة مقارنة مع الإناث ، ولا نجزم بالنتائج المتحصل عليها بل هي بدايات لدراسات أخرى تستلزم التأكد والتوسع والدقة في مستويات أدنى وأعلى، وحتى مع المستويات الموازية لدى التلاميذ ، ومن هذه النتائج يمكن أن نفعل التشخيص الخاص بالتلاميذ عن طريق الرسم ومن جهة أخرى نبحث عن موقع أو فئة تصنيفية يمكن تصنيف هذه الحالة في صعوبات التعلم ، أو على الأقل مقاربة الحالة بالحالات المدروسة ،والفصل في التوجيه والتدعيم بين التلاميذ العاديين والتلاميذ بطيئ التعلم ، ويجب التطرق للحلول الممكنة التي تجعل من المدرسة محيطا لتنمية القدرات وصقل الشخصيات ومساعدة الأفراد على التكيف السليم.

الاقتراحات

- على المدرسين التبليغ عن حالات بطء التعلم لدى المختصين المشرفين لمساعدة هؤلاء.
- محاولة التعرف على حالة بطء التعلم من خلال الرسم والزمن المستغرق والكشف عن مستواها.
- على المدرسة بصفة عامة أن توجه هؤلاء التلاميذ نحو التعليم المخصص لقدراتهم و وتيرتهم المعرفية والتعليمة.
- على المعلم أن يتفهم حالة بطء التعلم ويحاول استغلال الوقت الإضافي أو ساعات النشاطات الجماعية لتكرار الدرس لهؤلاء ومحاولة مساعدتهم.
- بطء التعلم هي حالة من حالات صعوبات التعلم ويجب التعامل معها والتكثيف في دراستها لمساعدة التلاميذ الذين يعانون منها.
- استخدام وتطبيق الأساليب التدريسية الناجعة والنشطة لامتصاص التلاميذ الذين يعانون منبطء التعلم.
- المدرسة الجزائرية ككل المدارس العالمية تسعى في أهدافها السامية لمساعدة الأفراد على التكيف السليم ، ومنه فالكشف عن حالة بطء التعلم لفتح مجال لمساعدة هؤلاء بشتى الأساليب التعليمية المتوفرة .
- البحث عن أساليب نموذجية وأكثر دقة للكشف عن بطء التعلم لمساعدتهم .
- استخدام برامج تعليمية مكيفة حسب حالة بطء التعلم وتشمل الوسائل والمعلمين المكونين للفئة المعنية .

المراجع المعتمدة حسب ورودها في المقال

1. عمر نصر الله ، نبيل عبد الهادي ، سمير شقير ، 2010، بطء التعلم وصعوباته ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 02 ، ص 19-20 .

2. - عمر نصر الله ، نبيل عبد الهادي ، سمير شقير ، 2010 ، بطء التعلم وصعوباته ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 02 ، ص 21-22 .

3. - Jacques Tétreault ,2010 ,Apprentissage lent et intelligence , Les éditions de pensée INC , Quebec Canada , p17

4. Pat Tabot , Geoff Astbury and Tom Masson , ,2010;key concepts in learning disabilities , Sage publication LTD , London, p55-54.

5. JeanBenjamin Stora, ,2010, La neuro-Psychanalyse ,PUF , P51

6. - Pat Tabot , Geoff Astbury and Tom Masson , ,2010; key concepts in learning disabilities , Sage publication LTD , London, p140-139.

7. - Plilippe wallon , 2009 ,Le dessin d'enfant, 4 ème édition mis à jour , point delta , PUF,paris , p68

8. - Relest reid ,Tori Ortiz Lienemannm, Jessica L.Hagman ,2013, Strategy instruction for students with learning disabilities, The Guilford press, New York , London, p09-10.

9. -سعاد عباسي ، 2015، مفهوم بطء التعلم وعلاقته بمفاهيم أخرى ، مجلة البحوث والدراسات العلمية: ع9، ج2. ديسمبر ص 275-276

10. - عمر نصر الله ، نبيل عبد الهادي ، سمير شقير ، 2010 ، بطء التعلم وصعوباته ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 02 ، ص 29 .

11. -Philippe Wallon,2009, Le dessin d'enfant, 4 ème édition mis à jour , point delta , PUF,paris p68.

12. Gray, J., Peng, W.J., Steward, S., et Thomas, S. (2004). Towards a typology of gender-related
school effects : some new perspectives on a familiar problem. Oxford Review of Education, p30, .p40

13. -مصباح عامر، 2003 التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، برج الكيفان ، الجزائر ، ط01 ،ص، 97

14. - مصباح عامر ، 2003، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، برج الكيفان ، الجزائر ، ط01 ، ص83 .

15. -Philippe Wallon,2009, Le dessin d'enfant, 4 ème édition mis à jour , point delta , PUF,paris , p68.

16. - Cathrine Blaya,2010, Décrochage scolaire ; Doboeck ;Bruxelles ; 1ere édit ,P 9

17. - Glasman ; Oeuvard 2004 , Analyse d'un cas de difficulté d'apprentissage ,PUF,

18. - Fortin et Bignask 1996 , une conduite dangereuse, Bodas pédagogie, Paris p 35p35

19. - Valerie Koccenba, 2004, Aider les élèves en difficulté , Bodas pédagogie, Paris p76

20. - Sophie Belly,2012, Les Filles sont plus douées pour les langues , Enquête autour d'une idée reçue , Revue Mélange CRAPEL N°21 ; p14

21. - Sophie Belly, 2012,Les Filles sont plus douées pour les langues , Enquête autour d'une idée reçue , Revue Mélange CRAPEL N°21 ; p41 ,

22. - Étude des différences entre les garçons et les filles dans le développement de la littératie au sein des écoles françaises de l'Ontario Préparé pour l'OQRE par Claire Maltais Faculté d'éducation de l'Université d'Ottawa FÉVRIER 2009 p 4 .

23. - Lemery, J.-G. (2007). *La lecture et les garçons*. Montréal: Éditions Chenelière McGraw-Hill.p8

24. - Chiesa (della), B. (2007). Entrevue. In Ministère de l'Éducation de l'Ontario (producteur), *Lire,*

25. c'est conquérir le monde! Pratique réflexive : Littératie chez les garçons p67

26. - Duru-Bellat, M. (2004). *L'école des filles : quelle formation pour quels rôles sociaux ?* Paris :L'Harmattan (Bibliothèque de l'éducation).p55

27. -زينات يوسف دعنا 2009، مدخل إلى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ط 1 ، ص 292 .